



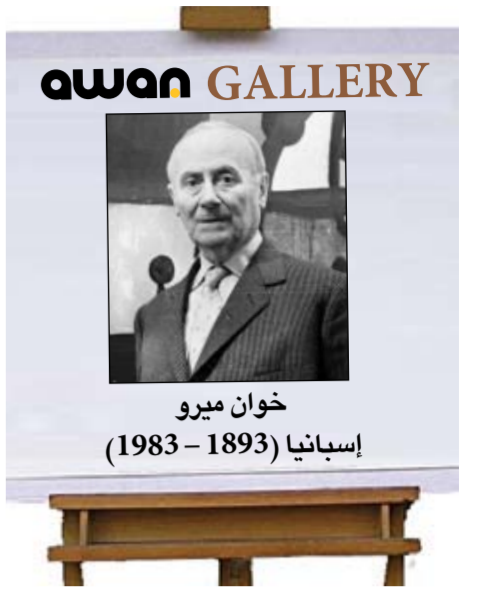
«الداخل الهولندي»



«امرأة جالسة»



«امرأة وفتاة صغيرة أمام الشمس»



## « ذكريات » عكاشة تحفني بأشخاص القرية واللون تعبيرها الأقوى

### مدارس وحركات

### عصر النهضة



من أعمال دافنشي

بعد أن بدأت الحياة العلمية والفنية بالتطور تدريجياً في أوروبا وخاصة إيطاليا وبدأت بذور النهضة تتفتح بين المجتمعات الأوروبية، وجدت هذه التحركات لها طريقاً من خلال عائلات تدعم الفن وتصرف عليه المال الوفير، مثل أسرة ميديشي في فلورنسا وسفورزا في ميلانو والبابوات في روما، وظهرت البندقية

كعاصمة فنية لا مثيل لها في القرن السادس عشر، لتتطور الحركة التشكيلية وترتقي على أيدي الفنانين الثلاثة: «ليوناردو دافنشي (1452-1519) ومايكل أنجلو (1475-1564) ورافاييل (1520-1483)». لقد غيرت المرحلة التي عرفت بالنهضة تاريخ الفن بشكل جذري، ليستفيد الفنانون بشكل منقطع النظير مما قدمه الرواد من خلال دراسة المنظور بشكل علمي ودراسات الظل والنور، إضافة إلى رسومات التشريح الجمالي التي قدمها دافنشي.

والاهتمام بالطبيعة وكسر القوالب الجامدة التي وضعها القانون الكنسي.

من أهم فنانتي عصر النهضة أيضاً: «ماركو باسياتي (1530-1470) جيورجيوني (1510-1477)، تيتيان (1576-1485)، جيوفاني كارياني (1547-1490)».



مشاهد من القرية



من أعمال عكاشة



بورتريه امرأة

انكار براعة عكاشة في طريقة تقيمه لوحة حيث تأخذ هذه العجينة اللونية إلى مرحلة أخرى من الاحساس حيث يصبح بإمكانك لمس اللون بصرياً ويدوياً في داخل شاعري أحياناً وعصبي في الأحيان الأخرى.

يذكر أن عبدالرزاق عكاشة يقيم في فرنسا منذ العام 1993، وهو رئيس تحرير جريدة المهاجر العربية، حائز على عدة جوائز دولية أهمها: «الجائزة الأولى لجنة التحكيم صالون منتدى الفن الباريسي 1995، جائزة مدينة أورلي 1999، الميدالية الذهبية لمدينة سربل 2007، اقام حتى الان ما يزيد عن عشرة معارض خاصة، وعشرين معرضاً جمعياً حول العالم أهمها

بنيالي إيران 2001 و2003.

الفنان السوري فائق المدرس، هذه المقارنات لا تنفي مهارة عكاشة غير أنها لا تضعه في موقع من الابتكار من ناحية الأسلوب، غير أن استخدامه لفكرة خرائط الميتر والرسم الريشة، مولداً غنى بصرياً عليها كانت موفقة بالرغم من أنه لم يحافظ على المخطط بل أخفى انفعاله وتمعنه في اللون، الكثير من معالم هذا المخطط.

قدم عكاشة مجموعة من البورتريهات لأشخاص من الريف تبدو عليهم علامات التعب والمعاناة، محاولاً رغم التأكيد على بعض التفاصيل، من تبسيط الوجه وتشويه معالمه بطريقة تعبيرية مبتعداً عن الألوان القوية والصرخة الأفي

بعض الأجزاء.

لا شك أن المشاهد لا يستطيع

لم تكن أعمال الفنان المصري عبدالرزاق عكاشة في معرضه الفردي الأول في الكويت، الذي افتتحه مساء أول من أمس في قاعة بوشهري، تصور نساء باريس أو حياة الليل فيها ولم يكن نموذج الفلاح في بعض البورتريهات لفلاح الريف الفرنسي، بل كانت أعمال المعرض تحاكي عنوانه «ذكريات»، فالأشخاص والألوان المجردة بشكل تعبيرى وحتى النفس، كان مصرياً أو يذكر بمصر الفنان.

ضم المعرض ما يزيد عن الثلاثين لوحة من مختلف الاحجام، نوع عكاشة فيها ما بين زيتي ومائي ضمن تقنية عالية في اللون وتنوع للمسمة الريشة، مولداً غنى بصرياً لسطح اللوحة.

ان تكون الرؤية عبارة عن ذاكرة، فالاختزال أمر ضروري كون الذاكرة لا تستوعب الكثير، فكانت الأشكال على قدر كبير من التبسيط حتى وصلت إلى مرحلة التجريد أحياناً، مقتصرة على الخطوط التي تدور بطريقة انفعالية وعفوية في الوقت نفسه، خاصة اللون السود الذي حدد المساحات اللونية، يذكرنا بأعمال اللبناني غورغوسيان.

الوجوه والأشخاص أيضاً في بعض الأعمال تذكرنا بلوحات

«أوان»

تتخذ التجربة الفنية الفردية طابعاً أكثر انفتاحاً ونضجاً إذا ما صقلت في مدارس الغرب وحسب مناهجه.

هذا ليس تعصباً أو انحيازاً إلى الثقافة الغربية، أكثر من كونه إيماناً بتقدمه ونظرة الجادة التي عملية الإبداع الفني والتشكيلي على حد سواء.

حيث أن كل ما يقدمه أغلب الفنانين العرب اليوم، ليس العملية تدوير للتحركات والتغيرات الفنية واقتباساً لاواعياً لها.

غير أن الخصوصية والتفرد امران واريان إذا ما استطاع الفنان الاستفادة من العناصر والتراكيب التاريخية أو حتى الأوضاع الراهنة لتقديم رؤية وعمل لهما طابع شخصي.

### شوارعهم...



بوسطن - الولايات المتحدة

## نواف الحملي: الفن تعبير صادق ورسالة سامية... أنتظر إيصالها

### ربيع التشكيل



الفنان نواف الحملي

الفنان نافذة على عقله وقلبه.

● ما أهمية تطوير المشهد التراثي في اللوحة التشكيلية وهل من الضروري نقل هذا التراث؟

– التطوير مهم، ولكن يجب أن يكون مبنياً على أسس وقواعد لا تخل بالعمل الفني ولا تفقده هويته أو تقلل من قيمته، وأن يكون في حدود المعقول والمقبول ومدعماً بتجارب ودراسة دقيقة. ويجب على الفنان أن يحترم فكر وثقافة المتلقي وأن يكون ذكياً في تطويره أو إضافته.

فقرائنا جميل جميل إلى أبعد الحدود، وهو فترة من الزمن نفتخر ونعتز بها ويجب علينا أن ننقل هذه الفترة لمن يأتي من بعدنا كل بروحه الفنية وحسه الخاص، هذه العملية هي حلقة للتواصل بين الأجيال، فلو فقدنا تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا المرتبطة به سنفقد هويتنا ووجودنا وخصوصيتنا.

● ضمن أي مدرسة تصنف أعمالك وما هي الأسس التي تبني عليها لوحاتك؟

– لا يسعني أن أصنف جميع أعمالي، فأنا أرسم ما أحب وما تميل إليه نفسي ويعشقه قلبي ويتقبله عقلي وفكري، فليس من المشرط أن أتبع مدرسة فلدي تجارب في جميع المدارس تقريبا ولكني أميل إلى الواقعية والسريرية بشكل خاص، فالواقعية لا غنى لأي فنان عنها وهي الأساس والسبيل إلى اكتشاف وتطوير القدرات لديه وهي في النهاية ما يمكن الفنان من الإبداع والتحكم في تنفيذ أعماله.

أما بالنسبة للأسس التي أبنى عليها أعمالي فأنا أحرص جدا على أن يكون العمل متكاملًا إبتداءً بالتكوين وأساسياته وتجنب سلبياته وأحرص أيضا على الظل والنور في أعمالي وانتقاء المجموعة اللونية المناسبة وخصائص الوان هذه المجموعة التي تضفي إلى العمل وتخدم الفكرة كما أهتم بصحة المنظور والأبعاد في اللوحة وركز كثيرا على نقطة أخرى مهمة جدا ألا وهي النقطة البصرية في العمل، فيجب أن يكون هناك نقطة بصرية واحدة فقط في اللوحة.

● من هو الفنان الكويتي والغربي الأكثر تأثيراً بك؟

– يعجبني الفنان عبدالله الجبران كثيرا، فأعماله تناقش قضايا هامة معاصرة وأفكاره مميزة. كما أن له أسلوبه وخصوصيته في طريقة طرحه لهذه الأفكار.

أما بالنسبة للغرب، فأنا أعشق الفنان الروسي إيغان أيفانوفسكي لتعلقه بالبحر وقوة أعماله.

● ماذا تنتظر من الفن وما هي طموحاتك؟

– الفن رسالة سامية. لذلك يجب أن يحملها الفنان وينقلها بأمانة وأخلاص وصدق وأنا لا أنتظر من الفن إلا توصيل هذه الرسالة على أتم وأكمل وجه وبذل كل ما في وسعي لتحقيق ذلك.



«بنات النوخة»



«الوصول»

المستوى وليس الكم.

● كيف يستطيع الفنان طرح أفكاره الخاصة عن طريق اللوحة وما قدرة المتلقي على استيعابها؟

– الفن تعبير صادق، فالفنان يتأثر بالبيئة المحيطة به والأحداث المهمة في حياته، وهي غالبا ما تكون منبع أفكاره ومصدر الهامة. لذلك يجب عليه دراسة هذه الفكرة قبل تنفيذها وعليه أن يراعي تفاوت المستويات الثقافية والاجتماعية وأختلاف المعتقدات الفكرية للمتلقى والمتدوق ويجب أن يكون ذكياً في طريقة تنفيذ هذه الفكرة وتوصيل رسالته إليه بصورة صحيحة، لذا فعليه توظيف كل إمكانياته في خدمة هذا العمل لأنه يعكس فكر ومشاعر وأحاسيس الفنان ذاته، فأعمال

حين أننا في أمس الحاجة إلى كل موهوب ومبدع للارتقاء بالفن وترك بصمتنا.

أما بالنسبة إلى الجهات المختصة والتي تقدم الدعم الفعلي فنجد أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يبذل جهدا يشكر عليه في إعطائنا نحن الشباب الفرصة للمشاركة في انشطته الثقافية ومعارضه الفنية، والتي نتيج لنا الاحتكاك مع الجيلين المخضرم والوسط والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم. كما يقيم معرضا سنويا للشباب وذلك للمساهمة في انماء وتطوير المواهب وتشجيعهم على الاستمرار والتطور بالإضافة إلى إتاحة الفرص لهم للمشاركة وتمثيل الكويت في المعارض الخارجية. واتمنى منهم الأثكار من هذه الأنشطة المحلية مع الاستمرار في مراعاة

● كيف كانت بداياتك الفنية وكيف قررت التوجه نحو الفن التشكيلي؟

– البداية الفعلية كانت في صيف 2004، حين رأى أحد أصدقائي وهو ابن أحد الفنانين التشكيليين الرواد بعض رسوماتي بالرصاص مصادفة، فأعجبته كثيرا وأشار علي بأن أطور موهبتي وأمارس الرسم بجديّة أكثر. وفعلا قررت أن التحق بعدها بفترة وجيزة بمعهد الفنون التشكيلية الأهلي للتدريب وبدأت في التدرب يوميا وأطبق ما تعلمته في المنزل وحرصت على تكثيف المطالعة والبحث والتطور وتجربة الخامات المختلفة ودراسة كل منها على حدة ولفترة طويلة، كما بدأت بزيارة المعارض المقامة محليا وتمتعت أن أشرك في أحدها.

أول مشاركة لي في معرض المعهد السنوي، الذي يقيمه لمنتسبيه، شاركت بثلاثة أعمال تراثية لاقت استحسان الحضور وكانت ردود أفعالهم ايجابية تحت تشجيع من كبار الفنانين ونصحهم لي بأن استمر وأطور من نفسي أكثر. واليوم أعطي دورات في أساسيات ومبادئ الرسم في نفس المعهد وجميع الخامات تقريبا. بعد أن شعرت وبعد سنوات البحث والدراسة بقدرتي على التدريس.

● التي أي حد تعتبر ان المناهج التعليمية والمقررات الدراسية في الكويت تفترق إلى الوعي التشكيلي؟

– إلى أبعد الحدود فمناهجنا التربوية تهتم الفن فهو لا يأخذ قدره الكافي من الاهتمام على الرغم من أنه يعد من واجبات الدول المتقدمة ويعكس ثقافة ووعي ورقي المجتمعات.

● كيف تقيم المستوى الشبابي والجيل الناشئ ومن ضمنهم أنت على المستوى المحلي وماهي المؤسسات والجهات الداعمة وكيف يمكن تفعيل دورها أكثر؟

– برأيي إن المستوى الشبابي متفاوت، فالغالبية من الشباب لا يعرفون أبسط مبادئ الرسم وغير متفنيين فنيا، ولا يمتلكون أي موهبة على الإطلاق! ولكن رغم هذا كله إلا أننا نراهم يشاركون في المعارض ومنهم من يحدد الجوائز أيضا، كما يلاقون اهتماما اعلاميا ويقومون معارض شخصية، وبرأيي أن هؤلاء هم سبب تدني المستوى بصورة عامة والمحرز أنهم يشكلون النسبة الأكبر وليسوا الأمدعين وبخلاء على الفن.

ولكن ومن ناحية أخرى، هناك مواهب حقيقية ومميزة، ولكنها معدودة. وغالبا ما تكون هذه المواهب مظلومة ولا تلقى التشجيع الكافي، فإما أن نجدها تناضل لإثبات وجودها بينما هي الأحق بالاهتمام، أو تنتج اتجاهها فنيا مغايرا تماما منحرفة مع التيار ومتأثرة بالفتنة السابق ذكرها وذلك لتخطي بالاهتمام المنشود فقط لا غير، مما يؤدي إلى إحباطها في نهاية الأمر، والأسوأ أن منها من قرر الابتعاد عن الساحة الفنية بصورة نهائية في

عبدالرزاق القادري

متخصص في هندسة الطيران، غير أن الفن بالنسبة له الهندسة الأمثل التي تطير به أبعد من أي حدود، تجربته المتواضعة لم تكن عائقا أمامه ليملك ثقة كافية بأن يكون من الفنانين الشباب المتميزين.

نواف الحملي، مدرس فن تشكيلي وعضو في الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

شارك في العديد من المعارض منها: «معرض مهرجان القرن الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر 2005، 2006، 2007، معرض العبد الوطني 25 وعيد التحرير 15، معرض الشباب التشكيلي الأول والثاني 2006 – 2007.

بينالي الخرافي الدولي 2006، كما وحاز جوائز منها: جائزة العمل المميز - معرض الشباب التشكيلي 2007، جائزة الفنان عبدالله الجبران للفنانين الشباب المتميزين، 2008.

### متاحف



متحف الفن الحديث - نيويورك